

يختلف المؤرخون في تحديد مؤسس علم النحو في اللغة العربية بشكل قاطع، لكن هناك اتفاقاً عاماً على أنّ أبو الأسود الدؤلي (ظالم بن عمرو بن سفيان) هو من وضع قواعده الأولى بناءً على طلب من الإمام علي بن أبي طالب.

فما هي قصة ذلك؟

● نشأة علم النحو:

- في عصر صدر الإسلام، ازداد انتشار اللغة العربية مع اتّساع رقعة الدولة الإسلامية، واختلاط العرب بغيرهم من الشعوب.
- بدأ يظهر بعض اللحن في كلام بعض العرب، ممّا أثار قلق الخليفة علي بن أبي طالب.
- لذلك، طلب من أبي الأسود الدؤلي، وهو من كبار فصحاء العرب، أن يضع قواعد لحفظ اللغة العربية من اللحن.

● دور أبي الأسود الدؤلي:

- وضع قواعد النحو الأولى، مثل:
 - أبواب الفاعل والمفعول به والمضاف إليه.
 - حروف النصب والرفع والجر والجزم.
- نقط المصاحف الشريفة لتمييز الحروف المتشابهة.
- وضع نظام للتشكيل لتنقيط الحروف العربية.

● مساهمات لاحقة:

- تبع أبو الأسود الدؤلي العديد من العلماء الذين طوروا قواعد النحو ووسعوها، مثل:
 - سيبويه.
 - المبرد.
 - الفراهيدي.
 - الأخفش.

لذلك، يُعتبر أبو الأسود الدؤلي رائد علم النحو العربي، بينما يُطلق على الإمام علي بن أبي طالب لقب "أبو النحو" لما بذله من جهود في حتّى أبي الأسود على وضع قواعده.

● ملاحظة:

- هناك بعض الروايات التي تُشير إلى أنّ الإمام علي بن أبي طالب هو من وضع قواعد النحو الأولى، لكنّ الرأي الأكثر شيوعاً هو أنّ أبا الأسود الدؤلي هو من قام بذلك بناءً على طلب من الإمام علي.

● مصادر إضافية:

- <https://www.aljazeera.net/programs/contemplation/2021/11/23/%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A4%D9%84%D9%8A-%D9%88%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D9%88>
- <https://www.aljazeera.net/programs/contemplation/2021/11/23/%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A4%D9%84%D9%8A-%D9%88%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D9%88>
- <https://www.aljazeera.net/programs/contemplation/2021/11/23/%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%B3%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A4%D9%84%D9%8A-%D9%88%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D9%88>